

طباشير الزمن..



على تقاسيم العود أحار تباريج الهوى والمفاتيح!

أدنو من الشفق الغريب وأحنني، كأضفاث حلم عسير الولادة!

يعتريني البرد بنسيجه، فأحال نفسي^ـ ما زلت طفلاً!

يشتا قها، وتشتا قه حروف النجوى

لا تنشد أحوالي وشلون حالى

هذا السؤال اللي أطنب فؤاده

وقل للجذوب اللي ضيع دلالي

وشحال ورده بلا زفة حصاده؟!

وشاشية العاجز كذبة اصطنعها، وصدقها بالتأويل والتحليل!

عنوان الصمت ابتسامة ساخرة!

أغمض عينيه، وترك نظارته ترقب الحال!

ما حال الدموع ساعة نطقها؟!

أما آنـ رسم الورد بلونـ آخر؟!

أرخي عليـ سـدـلـكـ كـيـ أـفـيـضـ بـهـاـ كـفـ الغـرـرـ.

لا تراهن على عتبات الوعي، فتصيبك أفواه الإعجاز بالخيبة!

خطوات الإعجاب يرهقها التراب!

قالت ذات مساء: كيف للليـدـ المـشـلـوـلةـ أنـ تمـسـحـ دـمـوعـ الـوجـعـ؟ـ

فأطربت الدهشة برأسها، وأزـتـتـ للرحيل!

تسكعت الألسن في طرقات وجهه، ولم يبرح عقرب قوله فضيحة!

ألقمتُ الليل كعكة أشواقها ، فذا بت أنا ملها في عيون القمر!

كيف الراى يا فلان خبرني عنها

مير الغلا يا حيف ناشب بالفؤادي

وكلما اعتصرت الروح أخفى رطنهما

ساري على الوادي من غير حادي

وقل للجريش اللي أغوى شجنها

مالك سبيل إلا عيون السوادي

مفاتيح الظهور كثيرة، فلا تساوم غيرك بالعجز، ولون الأفال!

لا تشاطر الوقت نصيبيه، كيلا يجترك سيف منونه بالحتف!

قهوتي مفتاح أُحجيتي، فأنى لي السُّكر على ضفافها؟!

الليل إناء، والحر جواء، والمصير خواء.. وما دعاها إلا أذن الصمت، حتى أشفقن عليها كل

الأسماء!

جمال الورد يكتب له التهاني

وعلى شأنه نطلب له الأمانى

حبيب الروح فرحان ومتميم

وأنا في روحي أعزف بالثوابي

أدانت وجه الحزن قائلة: وداعاً يا أبي!

استنطقتها القدر فصاحت: صرخة موجعة، ودموعة مكلومة، وأياديٍ تخط الزفرات!

هزيني كفنجان فارغ، واسكبني قهوة على شفاهي.. ليطربهم عذب الكلام!

ليل الشتاء طويل، ودفء الصبح قمطني.. مما أجمل حروف القهوة على الشفاه!

عيال الوقت أن يحفظ مكانه

ورسول الصبح دولبله زمانه

صحيح اليوم تكتبه الصوانى

وعلى الهاامش سجّله رطانه!

قالت: "لا تلوح للمسافر المسافر راح"

قال: احتسيت الضحكه بضمير الوعي، وكذبت من حولي^ـ بمنظار السخرية.. فمالئي والدخول في قعر الفنجان!

بغية المحتال كثرة الحلف فلا تباغته بكاف^ـ الغدر!

أسقطه الوهم، ودحرجه السهم، فشُجِّعْتَ جبهة التمني بالاحتياط!

لك الجنة وحور عينها، فلا تقاسمها العيون مرة أخرى؛ لأنه توارى بالخجل!

صباح الحب والبوس الثقيله

القلب يرقص ويصفق له دليله

وبيهون أعلىك تطلبني الأما ني

وتقلّي شلون وأنا وياك حيله؟!

رحلت فشمت عطرها في كف الغياب!

الخاطرة: هي الدمعة التي تسيل في أروقة المآتم.

اعتنقي قلبي كيلا أعاود سجود السهو تارة أخرى!

كبّره الطريق، وعاشّ التصفيق!

لقطة سمينة، وفتات سخر من الهشيم بالإحراق!

عاشّ الصورة، وكذبّ الطامورة!

عاشّ الوهم، وأرجح الأكذوبة بالاحتلام!

ترجلّـ من صهوة غيابه، فشدّـ غواية حضوره بقبلته المعهودة أثراً وتأثيراً!

على مرفأ الأسواق تنمو أمنياتي، وعلى سطور الحب أخط صلاتي.

ماهية الأحرار يكتمنها الأشرار!

هكذا قال في عيد ميلادها: وردة بيدي، وقُبلة في ثغرى، فاختر طريقك الأسهل يا أنا.

بمقدار النقود يشتري الكتاب، وبحجم التملق تقيم الفحوى!

حينما قللت أطلا فري تذكرت من سلمت عليه بالأمس ثم رحل!

أرهقني البحر، فرمي إلى أمواجه بشكا يتي!

كمعطف يتوق البرد إليها، ويجلو صدرها رفيق التفاح!

قد نخشي مواجهة المرأة خشية استفزاز ذاكرتها!

الملامح دفاتر اللسان.

من لا يعرف البكاء لا يصدق في التعبير.

مزمار الحارة تعرفه المنارة.

لا تكتبني فوق النهر فلعل الغيرة تقتلني!

وكان أصا بعه تحبو على عباب الزمن.. فقد يتوارى في هجرة العمر، ولهجة الذاكرة!